

الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية

القبیحة وتلقى المكاره من الذبح والتسخیر الى ان تستوفى ما تستحق من العقاب بذنوبها ثم تعاد الى الحالة الاولى ثم يخبرهم الله تعالى تخییرا ثانيا فی الامتحان فان اختاروه اعاد تكلیفهم على الحال التي وصفها وان امتنعوا منه تركوا على حالهم غیر مكلفين وزعم ان من المكلفين من يعمل الطاعات حتى يستحق ان يكون نبيا او ملكا فيفعل الله تعالى ذلك به وزعم القحطی منهم ان الله تعالى لم يعرض عليهم فی اول امرهم التکلیف بل هم سألوه الرفع عن درجاتهم والتفاضل بينهم فاخبرهم بانهم لا يصفون بذلك الا بعد التکلیف والامتحان وانهم وان كلفوا فعصوا استحقوا العقاب فابوا الامتحان قال فذلك قوله إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فابین أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان إنه كان ظلوما جهولا وزعم ابو مسلم الحرانی ان الله تعالى خلق الارواح وكلف منها من علم انه يطيعه دون من يعصيه وان العصاة إنما عصوه ابتداء فعوقبوا بالنسخ والمسح فی الاجساد المختلفة على مقادیر ذنوبهم فهذا تفصیل قول اصحاب التناسخ وقد نقضنا عللهم فی كتاب الملل والنحل بما فيه